بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفق طائفة من علماء كل عصر للقيام باعباء الاحاديث
والسنن، وميزهم عن سواهم بسلوكهم اوضح المحجة واقوم السنن
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها
في سلكهم وانتهج بخلوصها سوابغ النعم وسوابق المنن واشهد
ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله خير من اوتي الحكمة
وفصل الخطاب وافضل من تحلى بمعالي الخلق الحسن، صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه الذين بذلوا نفوسهم في نقل جوامع اقواله وغرر احواله
البينات من غوائل المحن والفتن صلاة وسلاما دائمين بدوام جوده
على امته والسر والعلن اما بعد فان الاربعين التي خرجها الشيخ
الامام والصديق الهمام ولي الله تعالى بلا نزاع ومحرر مذهب الشافعي بلا
دفاع محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي قدس الله تعالى روحه ونور
ضريحه لما كانت احاديثها من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم المشتملة
على ابلغ المعاني واحكم المباني حتى وصف اكثرها بانه عليه مدار الاسلام
وابتنا اكثر الاحكام كانت حقيقة بان يعتنى بها حفظا وتعلما وتفهما
وتفهيما فلذا عن لي ان اكتب عليها شرحا يعرف رواتها ويبين احكامها
ويوضح غريبها ويعرب مشكلها ويشير الى بعض ما يستنبط منها
من الاصول والفروع والاداب مع ايثار الايجاز ومجانبة الاطناب
وان كانت حرية بالتطويل والاكثار لما اشتملت عليه من بدائع
الفوائد والاسرار ولعمري ان كثيرا من احاديثها يحتمل مجلدات
ولكن التطويل يمل والاختصار اكثر مما ياتي مخل لانه انما يشير
الى تقرير قواعدها على وجه كلي في اكثرها او لا تفصيلها يستدعي
تطويلا اقل ما يكون في ثلاث مجلدات اذ يحصل في احدها حكم الايمان
وهو علم اصول الدين وفي ثانيها حكم الاسلام وهو علم الفقه
وفي ثالثها حكم الاحسان فهو علم التصوف هذا بالنسبة لحديث

واحد

واحد منها وهو حديث جبريل الآتي فكيف بجميعها وبذلت في تحريرها
الجهد وتخليص الكلام عليها الوسع رجاء ان يعود علي بركة
مخرجها ومدد من رفيع جنابه المتحقق بها على امته صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم والله اسأل ان ينفع به وان يبلغني
كل مأمول بسببه انه بكل خير كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل
وسميته الفتح المبين لشرح الاربعين قال المؤلف رحمه الله
تعالى ورضي عنه مفتتحا كتابه كاكثر المؤلفين بالتسمية والتحميد
تأسيا بالكتاب المجيد وعملا بالحديث الصحيح كل امر ذي بال
اي حال يهتم به لا يبدأ فيه بالحمد لله او بحمد الله او بسم الله
الرحمن الرحيم او بذكر الله روايات فهو اجذم او اقطع او ابتر روايات
ايضا اي قليل البركة وقيل مقطوعها ورواية بذكر الله تبين انه
لا تعارض وان القصد حصول الابتداء باي ذكر كان على انه حقيقي
يحصل بالبسملة واضافي يحصل بما بعدها من الحمد له بسم الله اي
ابتدئ تأليفي متلبسا او مستعينا به تعالى او باسمه والله علم
على الذات الواجب الوجود لذاته المستحق لجميع الكمالات وهو
الاسم الاعظم عند اكثر اهل العلم وعدم الاستجابة لكثيرين لعدم
استجماعهم لشرائط الدعاء التي من جملتها اكل الحلال وهو مشتق
وقيل مرتجل من أله اذا تحير لتحير الخلق في معرفته وقيل غير ذلك
وهو اعرف المعارف ونقل الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه
الله تعالى ان جميع اسمائه تعالى صالحة للتخلق بها فانه للتعلق
دون التخلق ولم يسم به غيره تعالى قال تعالى هل تعلم له سميا
اي لا احد تسمى الله غيره وهذا من باهر معجزاته صلى الله عليه
وسلم فهو كاخباره بان اليهود لا يتمنون الموت وبان احدا لا يمكنه
الاتيان بمثل اقصر سورة من القرآن فلم يتجاسر احد على واحدة
من هذه الثلاثة مع كثرة اعداء الدين وتعنتهم وشدة حرصهم

الا هذا الاسم صح

Copyright © King Saud University